حتى اتى بهم وعمل بنفسه فجعلوه فانكبوا عليه يسلمون عليه
وجاءت الاميرة فسلمت عليه وفرحت بسلامته وسالته السبب
فحكى لها فقالت والله لقد كنت انا في طلبه فذهب على عيني
بين الجماعتين ولم ادري اين مضى فكان في راي انه الموت الذي غاب منها
فلا زادت الاميرة وعظا ويقينا وقالت لقد صدق الله ورسوله
حيث قال عز من قائل قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ولن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا هاذا وقد ملك المسلمين الجزيرة بما
فيها من النساء والصبيان وقد سالت الاميرة ما فعل البطال على
الاسارى فقال ما لي بذالك من علم وقد كنت في مكان خارج الحصن
هاذا ولما ملكوا الجزيرة قبضوا السودان على عقبة لانه كان مع
عبد الطيب في القتال ومسكوا ايضا شوم ادريس واوصلوه الى
الامير عبد الوهاب فقال لهم وهل رايتم عقبة قالوا نعم وجدناه
ميتا فلا حاجة لنا به فقال لهم ويلكم اصدقوا في الخبر فاقبل
البطال وقد اعرف الحال من السودان فقال لهم سيروا واروني اين
تركتموه في جملة البطال وحكوا له بالقصة وانه مات من الضرب
واللكم وقال وما هي الا حيلة منه حتى تركتموه وتمضون عليه فينجوا
بنفسه اذهبوا انتم واتوني به ان وجدتموه ورجع البطال
اخبر الامير وامه بالحال وان السودان نفدت عليهم الحيلة فضحكوا

فضحكوا وقالوا ما هو الا شيطان في صورة انسان هاذا وقد رجعت
السودان لم يجدوه فقالت الاميرة ما هو الا صعد الحصن واخشى
ان يعمل حيلة على الامراء وقد تحصنت الجماعتين بالحصن وما لنا
عليه من سبيل فلما سمع البطال ذالك نجد ابو هشام ولما هلك عبد الطيب
اولوا ابنه يقال له عبد السيدة وكان جبارا من الجبابرة فاقام بالحصن
وترك القتال وقد قال اني اعلم لا سبيل لهم على الحصن وعدهم يكونوا
في الجزيرة حتى افكر العافية فاقاموا المسلمين عليه اياما وهم
يدبرون في الحيلة على صعود الحصن فلم يقدرون عليه فاقبلت
الاميرة على البطال وقالت كيف يكون التدبير يا ابا محمد وقد
طال مقامنا في هاذه الايام فقال لها البطال والله يا اميرة لو اقمنا
الشهور والاعوام على هاذا الحصن ما قدرنا عليه الا بحيلة وقد
ظهر لي تدبير اجيد ابه يكون ان شاء الله خلاص الامراء وبلوغ المراد
فقالت وما هو يا ابا محمد فان قلبي على الجمر من اسر الامراء وميمونة
والست زبيدة وعلوى فقال رايت من الحال ان تجهزي انت بجالك الى
المراكب وتركبوا فيها وتظهري انك رحلت عنهم واقيم انا وغلماني في
هنا فاذا ابان لهم ذالك منك لا بد لهم ان يفتحوا الحصن من الحصن
فاجعلنا الفرصة لندخلوا انا وغلماني للامراء واخذ الحصن وتكوني
انت رجعت بالليل فافتح لكم الباب ونضعوا السيوف في الرقاب

Copyright © King Saud University